الآثارُ العلميَّةُ لناصيفِ اليازجيِّ

د. أحمد تمَّام سليمان

أستاذ البلاغة والنَّقد
كلِّيَّة الآداب - جامعة بني سويف- مصر

نحاول استعراض الآثار العلمية التي خلفها ناصيف اليازجي، وهي مؤلفات في مجملها ناسبت ذوق عصره، ونأت عن ركاكة التراكيب اللغوية التي سادت العصرين المملوكي والعثماني اللذين يسبقانه، إلى رصانة التعابير الأدبية، ولعل اليازجي أسهم في رفع الوعي القومي من خلال إحياء التراث العربي؛ بتقريب لغته وتهذيب مصادره وتيسير شروحه، والحاجة ماسة إلى تحقيق هذه الآثار العلمية لليازجي تحقيقا علميا؛ لصعوبة مطالعة هذه النسخ العتيقة، وغرابة الألفاظ والتراكيب اللغوية والعبارات المسكوكة الشائعة في القرن التاسع عشر الميلادي، مما يستلزم شرح الكثير منها لاستغلاقها على المتلقي العربي المعاصر، الذي ضعفت لديه الملكة اللغوية إلى حد بعيد.

أولاً: ترجمة ناصيف اليازجي:

ناصيف بن عبد الله اليازجي فهو لغوي وشاعر وكاتب، ولد في مقتبل القرن التاسع عشر الميلادي بداية عصر النهضة، في قرية "كفر شيما" بساحل بيروت بلبنان، تحديدا في الخامس والعشرين من مارس سنة (1800م)- التاسع والعشرين من شوال سنة (1214هـ)، وتوفي سنة (1871م)، قطنت أسرته حوران في القرن السابع عشر الميلادي، وهاجر أفراد منها إلى حمص، واشتغلوا بالكتابة للولاة، وأطلق عليهم بالتركية "اليازجي"، أي: الكاتب، فقد كان عبدالله اليازجي والده كاتبًا للأمير حيدر الشهابي في القرن الثامن عشر الميلادي.

وكان اليازجي معتدل القامة حنطي (قمحي) اللون أسود الشعر أجش الصوت، متأنيًا وقورًا متواضعًا شهمًا، عف اللسان في حديثه وكتابته[1]، ولما كان والده محبًا

للأدب، ومن مشاهير الأطباء، الذين ساروا على نهج الفيلسوف الطبيب أبي علي الحسين بن عبدالله بن سينا الملقب بالشيخ الرئيس (ت 428 هـ)، هو ما دفع اليازجي أن يشتغل في أول أمره بالعلوم والطب، ولكن الأدب غلب عليه.

وتعلم ناصيف اليازجي مبادئ القراءة والكتابة على يد القس متى بـ"بيت شباب"، بينما أحب الأدب من والده، أما العلوم التي عني بدراستها فهي: "الصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي والمنطق والطب والموسيقى، مع ما أحصاه في صدره من اللغة حتى كان كأنه القاموس"[2]، كذلك عرف اليازجي بموهبة الشعر وهو في السادسة عشرة من عمره، فعمل كاتبا في ديوان الأمير بشير الشهابي، فاتخذه كاتم سره، وكان في قصره مبرزا في اللغة والأدب، ولما دالت دولة الأمير الشهابي سنة (1840م) عاد اليازجي إلى بيروت، وانخرط في سلك التعليم في مدارسها التي كانت قد أنشئت حديثًا، واتصل بالمراسلين الأمريكيين يصحح مطبوعاتهم لاسيما الكتاب المقدس، وأصبح عضوًا في الجمعية السورية وهي بمنزلة المجمع العلمي، فالتف حوله الكثيرون ليفيدوا من تبحره في علوم العربية.

وفي سنة (1863م) استقدمه بطرس البستاني للتدريس في المدرسة الوطنية التي افتتحها في بيروت، كما اشتغل معه بتصحيح الجزء الأول من معجم "محيط المحيط"، وكان اليازجي أحد أساتذة المدرسة البطركية عند إنشائها، ثم درس في الكلية الإنجيلية السورية (الجامعة الأمريكية بعد ذلك)، واتصل به المستشرقون من كل مكان[3]، ويبدو أنه في أخريات حياته انقطع للتأليف ونظم الشعر ومراسلة الأدباء، وأصبح بيته قبلة العلماء وموئل الفتوى في القضايا اللغوية والأدبية، حتى ذاعت شهرته في الأقطار العربية؛ ولعل ذلك هو السبب الرئيس في كثرة مراسلاته لأعلام شعراء عصره.

ويمكن استنباط ملامح السيرة الذاتية لناصيف اليازجي، من خلال تتبع الذين راسلوه وراسلهم من الشعراء المجايلين أو المعاصرين له، وهم: عبدالباقي أفندي العمري، الشيخ عبدالحميد الموصلي، السيد شهاب الدين العلوي، أحمد فارس أفندي الشدياق، جرجس أبلا، كاشف أفندي زاده محمد عاقل، حمد محمود أفندي، الشيخ عبدالرحمن الصوفي الزيلعي، السيد حبيب البغدادي، الشيخ عبدالهادي نجا الإبياري، الشيخ إبراهيم الأحدب الطرابلسي، أسعد أفندي طراد، خليل أفندي الخوري، المعلم مارون النقاش، الشيخ محمد الموقت، الشيخ حسن علي اللقاني، الشيخ إبراهيم سراج الدين الشافعي، الشيخ محمود نوار، محمد عثمان أفندي، وهي أسماء تتردد بين المشهورين والمغمورين.

واليازجي يعلي من قيمة الصداقة، مما يجعلها موضوعًا أدبيًّا متكررًا، فيقول يرثي صديقًا[4]:

قَدْ كُنْتُ أَنْتَظِرُ الْبُشْرَى بِرُؤْيَتِهِ
فَجَاءَنِي غَيْرُ مَا قَدْ كُنْتُ أَنْتَظِرُ
إِنْ كَانَ قَدْ فَاتَ شَهْدُ الْوَصْلِ مِنْهُ فَقَدْ
رَضِيتُ بِالصَّبْرِ، لَكِنْ كَيْفَ أَصْطَبِرُ؟!
أَحَبُّ شَيْءٍ لِعَيْنِي حِينَ أَذْكُرُهُ
دَمْعٌ، وَأَطْيَبُ شَيْءٍ عِنْدَهَا السَّهَرُ
هَذَا الصَّدِيقُ الَّذِي كَانَتْ مَوَدَّتُهُ
كَالْكَوْثَرِ الْعَذْبِ لَا يَغْتَالُهَا كَدَرُ

كما أيد ناصيف اليازجي محمد علي باشا في فتوحاته ومشروعاته النهضوية، فقال اليازجي يهنئه بفتح عكا وانتصاره على عبدالله الجزار واليها آنذاك:

يَا فَاتِحَ الْقُطْرَيْنِ أَنْتَ مُحَمَّدُ
هَلْ دُونَ فَتْحِكَ فِي الْبِلَادِ مُسَدَّدُ؟!
أَنْتَ الْعَلِيُّ كَمَا يُقَالُ وَنَسْلُهُ
مِنْكَ الْمَعَالِي لَمْ تَزَلْ تَتَوَلَّدُ
لَمَّا بَعَثْتَ مِنَ الْكِنَانَةِ سَهْمَهَا
حَلَفَتْ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَا يُصْرَدُ

وظل اليازجي يدرس ويؤلف حتى ابتلي بفالج شل شطره الأيسر، ثم أصيب بفقد حبيب أكبر أبنائه وهو في شرخ الشباب، فلبى اليازجي نداء ربه بعده بقليل، وقد رثا اليازجي حبيبا، قائلاً[5]:

ذَهَبَ "الْحَبِيبُ" فَيَا حُشَاشَةُ ذُوبِي
أَسَفًا عَلَيْهِ وَيَا دُمُوعُ أَجِيبِي
رَبَّيْتُهُ لِلْبَيْنِ حَتَّى جَاءَهُ
فِي جُنْحِ لَيْلٍ خَاطِفًا كَالذِّيبِ
يَا أَيُّهَا الْأُمُّ الْحَزِينَةُ أَجْمِلِي
صَبْرًا فَإِنَّ الصَّبْرَ خَيْرُ طَبِيبِ
لَا تَخْلَعِي ثَوْبَ الْحِدَادِ وَلَازِمِي
نَدْبًا عَلَيْهِ يَلِيقُ بِالْمَحْبُوبِ
إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى جَوَانِبِ قَبْرِهِ
أَسْقِي ثَرَاهُ بِدَمْعِيَ الْمَصْبُوبِ
وَلَقَدْ كَتَبْتُ لَهُ عَلَى صَفَحَاتِهِ
يَا لَوْعَتِي مِنْ ذَلِكَ الْمَكْتُوبِ
لَكَ يَا ضَرِيحُ كَرَامَةً وَمَحَبَّةً
عِنْدِي لِأَنَّكَ قَدْ حَوَيْتَ "حَبِيبِي"

وبدت تجليات العلوم التي نهل منها اليازجي فيما خلفه من مؤلفات متنوعة، وسنضع بين يدي القارئ ثبتًا بأسماء المؤلفات، مصحوبة بتواريخ الطبعات، وما خالج بعضها من شرح أو تصحيح أو اختصار؛ لباعثين مهمين، أولهما: تقادم زمن طباعتها، فغالبيتها تجاوز القرن ونصفه، ثانيهما: الأهمية العلمية لهذه المؤلفات، مما يدفع الباحث إلى التنادي بجمعها وتحقيقها ودراستها على هيئة الأعمال الكاملة كمشروع علمي قادم.

ثانيًا: الآثار العلمية التي خلفها ناصيف اليازجي:

في الصرف والنحو: أرجوزة "لمحة الطرف في فنون الصرف"، وهي أرجوزة تقع في سبع عشرة صفحة، ألفها وشرحها اليازجي سنة 1854م، وطبعتها المطبعة المخلصية للروم الكاثوليك في بيروت سنة 1870م. وأرجوزة "الجمانة في شرح الخزانة"، وهي أرجوزة طويلة تقع في مائة وأربعين صفحة، وطبعتها المطبعة المخلصية، فالمطبعة الأمريكية سنة 1872م، واختصر ابنه الشيخ إبراهيم الشرح وأصدر الطبعة المختصرة سنة 1889م، وهي في علم الصرف، واعتمد فيها على المستعملات واستغنى عن الشوارد وشملها بالشرح والتعليق. وكتاب سماه اليازجي "طوق الحمامة"، وهو كتاب نثري مختصر يقع في عشرين صفحة، طبعته المطبعة المخلصية سنة

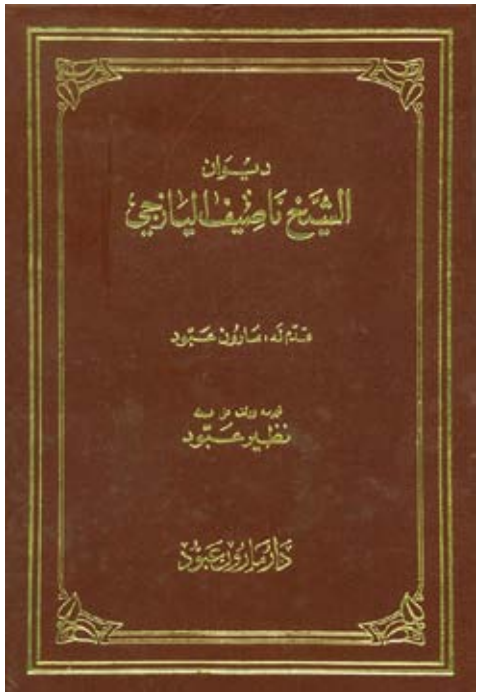

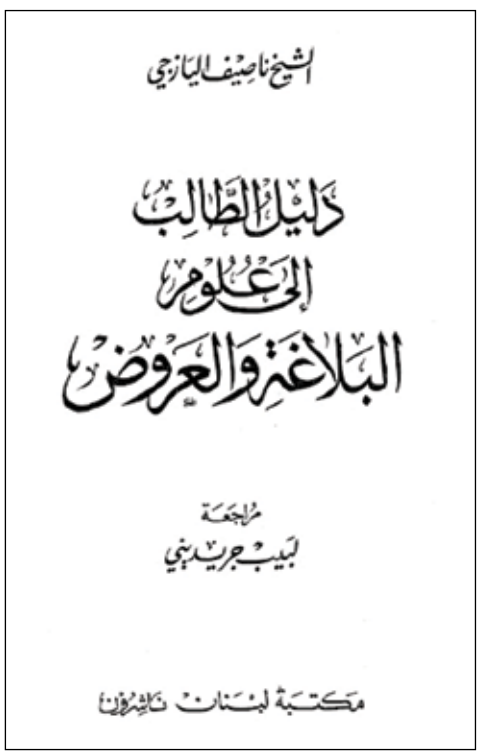

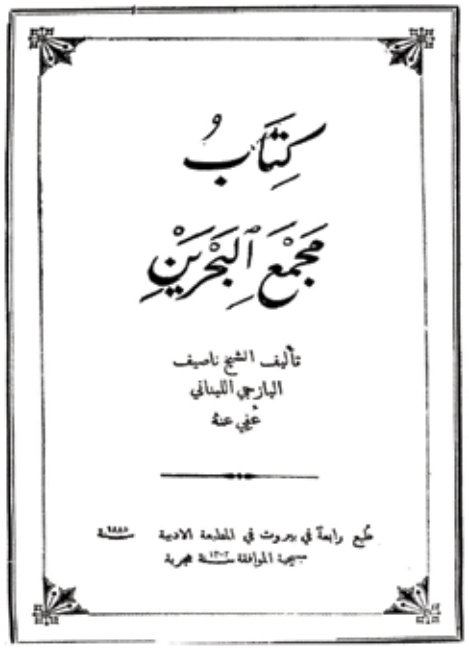

1865م، ويبدو تأثر اليازجي بالتراث العربي في استلهام عنوان كتاب "طوق الحمامة في الألفة والألاف" لابن حزم الظاهري وإن اختلفا في المحتوى المعرفي للكتابين. وأرجوزة "اللباب في أصول الإعراب"، وهي أرجوزة تقع في ثمان وعشرين صفحة، طبعت سنة 1889م، وشملت مبادئ النحو وشرحها. وأرجوزة "نار القرى في جوف الفرا"، وهي أرجوزة تقع في ثلاث مائة وتسع وثمانين صفحة، فرغ اليازجي من تبييض الشرح سنة 1861م، وطبع في بيروت سنة 1863م، واختصره ابنه الشيخ إبراهيم في مائتين وست وتسعين صفحة، وطبع سنة 1889م، كما أعرب شواهده المعلم شاهين عطية، وسماه "الدرر في عقود الجوهر"، ويبدو توظيف اليازجي للمثل العربي "كل الصيد في جوف الفرا"، وهي في قضايا النحو المتفرقة في مصادر أئمة النحاة. وكتاب سماه اليازجي "الجوهر الفرد"، وهو كتاب موجز يقع في خمس عشرة صفحة، وطبعته المطبعة المخلصية سنة 1865م، وشرحه ابنه الشيخ إبراهيم، واختصر فيه قواعد الصرف والنحو اختصارًا شديدًا، وسماه "مطالع السعد في شرح الجوهر الفرد"، وطبع في بيروت سنة 1888م، وقد وضعه اليازجي للطلاب الناشئة، وفكرة (التفرد والفرد والفردية والفردانية) بتقاليبها اللغوية وظلالها الفلسفية لاشك مست قلم اليازجي، حين وضع عنوان "الجوهر الفرد". وكتاب "فصل الخطاب في أصول لغة الأعراب"[6]، وهو كتاب يقع في مائة وأربع وعشرين صفحة، وطبع في بيروت سنة 1854م، ثم أضاف إليه اليازجي زيادات فوقع في مائتين وسبع وخمسين صفحة، وطبع سنة 1866م، ثم طبعته المطبعة الأمريكية سنة 1877م، وقسمه إلى قسمين للصرف وللنحو. ثم تنقيح كتاب "بحث المطالب"[7]، وضبطه اليازجي للمطران جرمانوس فرحات.

وفي البلاغة: كتاب "عقد الجمان"، وهو كتاب يقع في مائتين وست عشرة صفحة، أنهاه اليازجي سنة 1848م، وطبعته المطبعة الأمريكية تحت عنوانين: "عقد الجمان"، و"مجموع الأدب في فنون العرب"، عدة طبعات؛ أولاها سنة 1908م، آخرها التاسعة سنة 1932م، وأعاد ترتيبها لبيب جريديني مدمجًا المتن في الشرح، والكتاب ضم خلاصة المعاني والبيان، بين متن وشرح. وأرجوزة "الطراز المعلم"، وهي أرجوزة تقع في خمس وثلاثين صفحة، فرغ من تبييضها اليازجي سنة 1861م، وطبعتها المطبعة المخلصية سنة 1868م، وهي مشروحة مختصرة في مبادئ البيان.

وفي العروض: أردف اليازجي بكتاب "عقد الجمان" بحثًا سماه "نقطة الدائرة"، في العروض والقافية. ثم أرجوزة "اللامعة في شرح الجامعة"[8]، وهي أرجوزة تقع في مائة وسبع وعشرين صفحة، أنهاها اليازجي سنة 1853م، وشرحها ابنه الشيخ حبيب، وطبعت في بيروت سنة 1869م، وهي في العروض والقافية.

وفي الشعر: ديوان "نبذة من ديوان الشيخ ناصيف اليازجي"، وهو ديوان يقع في مائة وثمان وعشرين صفحة، له طبعتان: أولاهما في بيروت سنة 1853م، وثانيتهما بالمطبعة الشرقية في بيروت سنة 1904م، عنوانها: "النبذة الأولى"، صححها ابنه الشيخ إبراهيم، وصدرها سبطه الشيخ أمين الحداد بترجمة الناظم. وديوان "نفحة الريحان"، وهو ديوان يقع في مائة وثمان وثلاثين صفحة، له طبعتان: أولاهما بالمطبعة العمومية في بيروت سنة 1864م، وثانيتهما بالمطبعة الأدبية في بيروت سنة 1898م، وصححها ابنه الشيخ إبراهيم. وديوان "ثالث القمرين"، وهو ديوان له طبعتان: أولاهما في بيروت سنة 1883م، مذيلة قصائدها بتواريخها، وثانيتهما بالمطبعة الأدبية في بيروت سنة 1903م، وتقع في مائة وست وأربعين صفحة، وصححها ابنه الشيخ إبراهيم. وديوان "نبذة تواريخ مقتطفة من ديوان الشيخ ناصيف اليازجي"، وهو ديوان يقع في ست عشرة صفحة، وطبع في بيروت سنة 1859م.

وأوضح عمر الدسوقي أن ناصيف اليازجي خلف ديوان شعر، يقع في ثلاثة أجزاء، هي: "نفحة الريحان"، و"فاكهة الندماء"، و"ثالث القمرين"[9]، مما يعني نظرته إلى النبذتين السالفتين بوصفهما من المختارات الشعرية وليستا من الدواوين الأصيلة في التأليف. ولليازجي خطاب شعري[10]، طبع سنة 1852م، وهو عن العلوم عند العرب، منذ العصر الجاهلي فالإسلامي وحركة التدوين.

وفي المختارات الشعرية: ديوان "فاكهة الندماء في مراسلة الأدباء"، صدرت طبعته الأولى في بيروت سنة 1870م، ومنها بدار صادر في بيروت سنة 1930م،

والثالثة طبعتها المكتبة المصرية لعزيز أفندي زند في القاهرة سنة 1889م، وطبع بالإفراد (مراسلة)، كما طبع بالجمع (مراسلات)، وهو مجموعة قصائد من الشعر العمودي بين الشاعر ناصيف اليازجي وبعض شعراء عصره، والأصل فيه أنه جمع بين الرسائل الشعرية والنثرية، فلما طبع في ديوان اقتصر على الشعرية؛ حتى خرج الكتاب على هيئة ديوان لا يضم سوى القصائد؛ لذا أدرجناه تحت المختارات الشعرية التي تشبه المعارضات وزنا وقافية.

وورد في تتمة الديوان: "هذا ما استطعنا جمعه من هذه المراسلات، وقد بقيت عدة قصائد واردة من الجهات، لم نجدها فلم نتعرض لطبع أجوبتها المدرجة في النبذتين المطبوعتين من ديوانه، ومما فاتنا أيضًا الرسائل النثرية المرسلة منه إلى الشعراء خطابًا أو جوابًا، إذ ليس لها صور هنا، ولا سبيل إلى استجلابها من حيث هي؛ ولذلك خلا منها هذا المجموع"[11]، واهتم سليم دياب بتقصي الرسائل شعرها ونثرها ووعد بإصدارها مجتمعة، يقول: "عنيت باستقصائها فوجدت شيئا كثيرًا من رسائل نثرية وشعرية أغفلت في الطبع، فجمعتها عندي، وسأترقب الفرصة لنشرها"، ويعقب عليه عيسى ميخائيل سابا قائلاً: "على أنه لم يفعل ذلك، ولم يقع لنا شيء مما وعد به"[12].

ولكن بمطالعة الديوان وجدناه قد حوى عددًا من الرسائل النثرية[13]، التي دارت بين اليازجي وأصدقائه مصحوبة بالرسائل الشعرية؛ ووردت من محمد أفندي عاقل، والشيخ عبدالرحمن الصوفي الزيلعي، والشيخ عبدالهادي نجا الإبياري، والشيخ حسن علي اللقاني.

وفي شروح الشعر: كتاب "العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب"[14]، وهو كتاب يقع في سبع مائة وثلاث

عشرة صفحة، طبعته مطبعة القديس جاورجيوس في بيروت سنة 1882م، ثم أصدرته في جزأين دار صادر في بيروت سنة 1964م، وهو شرح ماتع لديوان شيخ الشعراء؛ أبي الطيب أحمد بن الحسين الجعفي الكندي الكوفي، المعروف بالمتنبي (ت 354 هـ)، كما يذكر أن شرح اليازجي للمتنبي قد أتمه ابنه إبراهيم، ولعل هذا هو السبب في أن الباحث لما عاين أصل هذه الطبعة وجد في حرد متنها أن اليازجي قد فرغ من تبييضها ونشرها سنة 1887م، وهو تاريخ تال للمثبت على الغلاف!

وفي الأدب: كتاب "مجمع البحرين"، فقد "ذهب الشيخ ناصيف اليازجي في نثره مذهب البارودي ومدرسته في إحياء الشعر العربي، فكان اليازجي مقلدًا لكتاب النثر العربي في العصر العباسي"[15]، وهو ستون مقامة نسج فيه على منوال مقامات أبي الفضل بديع الزمان الهمذاني (ت 398 هـ)، وأبي محمد القاسم الحريري (ت 516 هـ)، وقد نسب اليازجي روايتها إلى سهيل بن عباد، وبطولتها إلى ميمون بن خزام، وعليها تلقى اليازجي مراسلات تقريظ كثيرة من أصدقائه؛ لما لمسوه من إحاطته بغريب لغة العرب وأمثالهم وأيامهم، فمقامات اليازجي تعد وثيقة تاريخية وحجة لغوية في آن.

وفي المنطق: رسالة "قطب الصناعة في أصول المنطق"، وهي رسالة تقع في سبع وثلاثين صفحة، أنهاها اليازجي سنة 1857م، وطبعتها المطبعة الأمريكية عدة طبعات؛ أولاها سنة 1857م، وآخرها الرابعة سنة 1913م، فكونت الرسالة والأرجوزة معًا خمسين صفحة، وقد خصصها اليازجي لأنواع القضايا والقياس، وأردف بها أرجوزة صغيرة سماها "التذكرة في أصول المنطق"، عن أركان المنطق.

وفي الطب: أرجوزة "الحجر الكريم في الطب

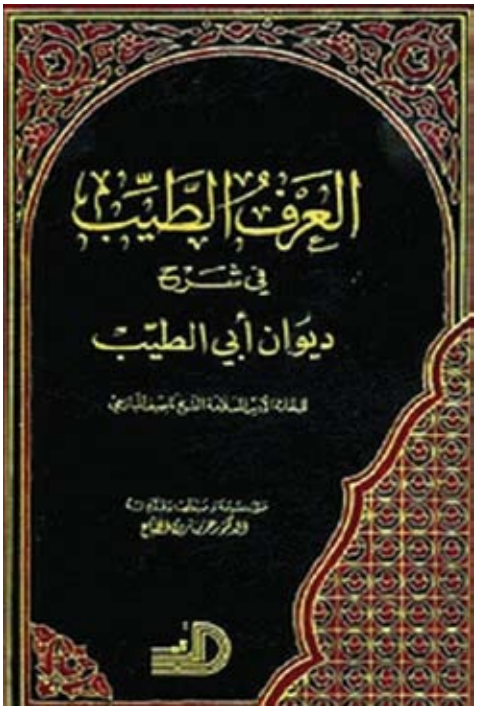

القديم"[16]، وهي أرجوزة تقع في أربعة وثمانين بيتًا. كما وضع اليازجي "المقامة الطبية"، وهي المقامة الثلاثون ضمن مقامات "مجمع البحرين".

ويوضح عيسى ميخائيل سابا أن[17]: فن الكتابة عامة في بيروت في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي كان على قدر كبير من الانحطاط والركاكة، ولم يكن إنشاء الكتاب يجري وفق قواعد اللغة وعلومها، ويستشهد على ذلك ببعض الوثائق التي كانت تكتب في دواوين الحكام، حيث تسربت إليها مسحة اللهجة العامية والرطانة الأعجمية، فكادت اللغة المعربة والعبارة الصحيحة أن تغيب، فحاول بعض الكتاب النهضة باللغة في مصر والشام، مثل: ناصيف اليازجي وفارس الشدياق وبطرس كرامة ونقولا الترك ومارون النقاش، لكن الكتابة الأدبية آنذاك خرجت في رداء القرن الثامن عشر الميلادي، فغلب عليها السجع، حتى أخذت في التحرر منه تدريجيا؛ بسبب انتشار التعليم ونشوء الصحافة والاقتراب من الغرب.

المراجع:

(1) انظر: ديوان النبذة الأولى: ناصيف اليازجي، المطبعة الشرقية، بيروت- لبنان، ط2، سنة 1904م، صفحة ت.
قاموس الأدب العربي الحديث: إشراف وتحرير/ د. حمدي السكوت، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة- مصر، ط1 (طبعة مزيدة ومحدثة)، سنة 1436هـ/ 2015م، ص813 - 814.
الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط1، سنة 1412هـ/ 1992م، ترجمة ناصيف بن عبد الله اليازجي (1214 - 1287هـ/ 1800 - 1871م).
في الأدب الحديث: عمر الدسوقي، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط8، سنة 1393هـ/ 1973م، ج1/ ص70.
(2) مجلة الجنان: بيروت- لبنان، السنة الثانية، 1871م، ص195.
(3) انظر: قاموس الأدب العربي الحديث: ص 814.
في الأدب الحديث: ج1/ ص70.
(4) انظر: في الأدب الحديث: ج1/ ص73.
(5) انظر: في الأدب الحديث: ج1/ ص75.
(6) لا أدري لم اقتصر عمر الدسوقي على ذكر كتاب «فصل الخطاب في أصول لغة الأعراب»، كمؤلف لليازجي في الصرف والنحو، وأغفل سائر المؤلفات؟! انظر: في الأدب الحديث: ج1/ ص72.
(7) انظر: مجلة الجنان: بيروت- لبنان، السنة الثانية، 1871م، ص190 - 191.
(8) أصدرت مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، سنة 1419هـ/ 1999م، كتاب «دليل الطالب إلى علوم البلاغة والعروض»، كطبعة حديثة ميسرة لمؤلفات اليازجي في هذين العلمين.
(9) انظر: في الأدب الحديث: ج1/ ص72.
(10) انظر: أعمال الجمعية السورية، الكراس السادس، ص41 - 43.
(11) ديوان فاكهة الندماء في مراسلات الأدباء: طبعة المكتبة المصرية لعزيز أفندي زند، القاهرة- مصر، ط1، سنة 1889م، ص90.
(12) مجلة الجنان: بيروت- لبنان، السنة الثانية، 1871م، ص152.
الشيخ ناصيف اليازجي (الكتاب السادس من سلسلة نوابغ الفكر العربي، صدرت طبعته الأولى سنة 1385هـ/ 1965م): عيسى ميخائيل سابا، دار المعارف، القاهرة- مصر، ط3، سنة 1400هـ/ 1980م، ص22.
(13) الرسائل النثرية في ديوان فاكهة الندماء في مراسلات الأدباء: رسالة عاقل، ص14. ورسالة الزيلعي، ص19. وثلاث رسائل للإبياري، ص26 - 38 - 43. ورسالة اللقاني، ص75.
(14) انظر: قاموس الأدب العربي الحديث: ص 814.
في الأدب الحديث: ج1/ ص72.
(15) قاموس الأدب العربي الحديث: ص 814.
(16) نشرت في مجلة الطبيب: بيروت- لبنان، العدد الرابع عشر، سنة 1902م، ص125 - 151.
(17) انظر: الشيخ ناصيف اليازجي (الكتاب السادس من سلسلة نوابغ الفكر العربي): ص8- 9.
وللاستزادة فقد أشار عيسى ميخائيل سابا في طيات حديثه إلى كتاب «الأصول العربية» لأسد رستم، و«مذكرات تاريخية» للأب قسطنطين الباشا، و«الأساليب النثرية» لأنيس المقدسي.
ويمكن أن نضيف إليها كتاب/ مصادر الدراسة الأدبية: يوسف أسعد داغر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، ط1، سنة 1420هـ/ 2000م.